حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الشعور بالذنب وعلاقته بالقلق الصريح لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

سماح حمزة شلال علي *

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى:

١- قياس الشعور بالذنب لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى والرابعة)
٢- قياس القلق الصريح لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى والرابعة)
٣- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والقلق الصريح.

ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة:

١- الاختبار التالي (T–Test) لعينتين مستقلتين استخدم لأستخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢- معامل الارتباط بيرسون (Pearson covrelation coeficeht) وقد استخدم في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

أما نتائج البحث فأظهرت:

١- ان العينة من طلبة الجامعة لديهم شعور بالذنب **٢-** إن العينة من طلبة الجامعة لديهم قلق صريح
٣- ان الفروق دالة بين العينتين **٤-** وجود علاقة طردية بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

ومن توصيات الباحثة:

١- استخدام مقياس القلق الصريح من قبل المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي القلق الصريح.
٢- استخدام مقياس الشعوربالذنب من قبل المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي الشعوربالذنب.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

الفصل الأول

- **مشكلة البحث**
- **أهمية البحث**
- **أهداف البحث**
- **حدود البحث**
- **مصطلحات البحث**

مشكلة البحث

يتسم عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تاثيرها الواضح على الصحة النفسية للفرد لانه يعيش في خضم مجتمع يواجه فيه العديد من مصادر الضغوط التي تؤدي الى اضطرابات نفسية ومنهامظاهرة الشعور بالذنب والقلق الذي عد من ظواهر هذا العصر فهو احد القوى التي تسهم في بناء او هدم شخصية الطلبة خلال حياتهم سواء في مجال الدراسة ام في مجال الحياة.

يواجه طلبة الجامعات بصورة عامة وطلبة جامعة بغداد بصورة خاصة ضغوطاً وصراعات نفسية قد تعود الى طبيعة المرحلة الدراسية والعمرية والخبرات الشخصية وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه

وأشارت العديد من الدراسات العلمية الى تأثير الشعور بالذنب على الطالب وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية على شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي من جهة ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل من جهة أخرى (جان:١٩٩٧).

وتتميز سنوات الدراسة في الجامعة بأنها مدة توتر مستمر وأن الطلبة يطمحون الى اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية كما أنها مرحلة التطلع نحو تحقيق مستقبل أكاديمي يشبع حاجاتهم فيفكر الطالب في مستقبله ويرسم طريقه الدراسي ويفكر باستمرار في طريق النجاح والحصول على المعدل الذي يؤهله لتحقيق هدفه (محمود وآخرون:١٩٩٧).

لذا فمن المحتمل أن طلبة الجامعة أكثر تعرضاً للشعور بالذنب فمشاعرهم تكون متأججة ونفوسهم غير مستقرة وخوفهم من تحقيق أهدافهم مما يكون له الأثر في توازنهم النفسي وقد يترك ذلك أثراً في سمات شخصياتهم في المرحلة اللاحقة من حياتهم الدراسية (ناجح:١٩٩٩).

وتشير نتائج دراسة مرسي (١٩٨٧) الى أن مشكلات التوافق عند المراهقين أصحاب الاستعداد العالمي للشعور بالذنب أعلى منها عند أصحاب الاستعداد المنخفض (محمد ولطفي:٢٠١٠)

فالتعرف على الشعور بالذنب والقلق الذي يتعرض له طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات يعد مشكلة أساسية تستحق الدراسة.

لذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي بالأجابة عن السؤال الاتي :

هل توجد هناك علاقة بين الشعور بالذنب والقلق الصريح ؟

أهمية البحث

نعيش عصراً تتفجر فيه المعرفة وتتدفق دون انقطاع وعصراً زاخراً بالعديد من التجديدات وكثرت فيه الحاجات والاضطرابات أو الانفعالات ، والشعور بالذنب هو أحد هذه الأنفعالات التي تنتاب الفرد عندما يأتي أمراً مخالفاً للمعايير الأجتماعية وهو السلطة القضائية والتنفيذية التي تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر والسلطة النفسية التي تنقدنا وتعاقبنا اذا انحرفنا عما ارتضيناه لأنفسنا من معايير (ربيع:٢٠١١)

ويعد الشعور بالذنب جزء من الضمير وهو ألم نفسي يشعر به الفرد داخليا أي انه حوار داخلي بين الفرد وذاته . وبلغة التحليل النفسي بين الأنا و الأنا الأعلى يحس الفرد انه مخطئ وأنه ارتكب ذنوبا او اثما وبمعنى اخر فان الشعور بالذنب هو قلق اتجاه الأنا العليا والدوافع لهذا القلق هو الحاجة الى البراءة والضمير الخلفي هو المرجع من حيث الشعور بالاثم او تقدير الذات (المليجي :١٩٩٧)

واختلف علماء النفس حول مفهوم الشعور بالذنب فعالجه بعضهم على انه من القلق اذ سماه العالم موراي القلق الاجتماعي أو الخوف الاجتماعي والناتج على الربط الشرطي بين الخطأ و العقاب ويسميه ماندن وواتسون قلق الشعور بالذنب والناتج عن الإحباط والعجز عن تحقيق الأهداف يرى بعضهم الاخر على أنه نوع من العداوة المتجهة الى عقاب الذات.

كما قد يكون نتائج الشعور بالذنب بالنسبة للشخص الذي يمر بهذه الخبرة السيئة فهناك إحساس قوي بالمسؤولية اما بسبب الفشل في الأداء او بسبب الأفعال غير الأخلاقية ويسبب مثل هذا العزر السلبي للذات انخفاضا حادا في تقدير الذات فالشخص الذي يشعر بالذنب يشعر بعدم القيمة لأنه اما تعرض لموقف عجز أو انه بادر بفعل لا اخلاقي وقد يكون لهذا النوع من لوم الذات نتائج دائمية مثل إحساس الشخص الدائم بنقصه (العبيدي ويوسف:٢٠٠٨).

ويشير (خي) بأن بعض الناس يشعرون بالذنب بسبب المرض او الفقر او المشاكل وهم يفضلون تفسير الإحساس بالمسؤولية كشعور بالذنب اشخاص من هذا النوع دوما يلومون أنفسهم لسبب ما ويعتبرون انفسهم فاشلين تماما (خي:٢٠٠٦).

وفي بعض الأحيان ينشأ الشعور بالذنب عن طريق الغضب والعدوان الناتج عن الإحباط وعدم الاشباع (king and steiner:1991).

وان الرعب من الذنب والشعور بانه سيتعرض لاستجواب ذات يوم يجعله خائفا ويزداد الشعور بالبؤس والانهيار والفناء كلما كان ذلك الشعور اشد من الممكن (القائمي:١٩٩٦)

كما عولج الشعور بالذنب تحت عناوين أخرى كثيرة كالخجل وتأنيب الضمير والانا الأعلى وأشار (يونج ،١٩٤٣) في دراسة للحالات النفسية بأن الشعور بالذنب حالة نفسية تتبع ارتكاب الانسان لأفعال فيها تعدي على الاخلاق والدين والتقاليد والقانون (مجيد:٢٠٠٨)

ويشعر الكثير من الشباب بالذنب أنهم عارضوا قيم واخلاقيات والديهم وينشأ الشعور بالذنب على هيئة أفعال تنافي اكتشاف السلوك الذي يخشون ان يقابل برفض حاد من الوالدين أو رجال الدين وللشعور بالذنب ايضا مهمة منبهة في كونها تسعى الى التساؤل عما اذا كانت الطرائق الموروثة صحيحة بالنسبة لهم (همغريز: ٢٠٠٢)

ويشير(الداهري والعبيدي) بان من بين الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الافراد هو الشعور بالذنب الذي هو من اقدم الانفعالات التي رافقت الحياة الإنسانية وأن الشعور بالذنب يمثل الإحساس الوسط ما بين حب الذات وتفضيلها وكره الذات وانتقادها وتبخيسها ويرجع الشعور بالذنب كفن انتقاد الذات (الداهري والعبيدي :١٩٩٩)

وفي بعض الأحيان تشكل مشاعر الذنب والخوف سببا لظهور الاضطرابات النفسية والامراض العصبية (عباس: ٢٠٠٤) ويرى (وكيالي) بأن في الحالات الخطرة التي تتجه نحو الصعاب تظهر عقدة الذنب وقلقها بوساوس ومؤامرات طقسية لتجنب الألم أو تذكر الأخطاء (اذا كان خطئا اخلاقيا بالتأكيد) (وكيالي: ١٩٨٨).

ويعتبر القلق اكثر الاضطرابات النفسية الشائعة ويعد سمة رئيسية في معظم الاضطرابات فنجده في الاسوياء في المواقف المتأزمة كما نجده مصاحباً لكل الاضطرابات النفسية والعقلية الأخرى (إبراهيم:١٩٨٧).

كما يعد القلق من العوامل الأساسية لاضطراب الصحة النفسية حيث يعد من الانفعالات الأساسية التي تصيب الانسان وبشكل المفهوم الأساسي في علم الامراض النفسية والعقلية والعرض الجوهري في الاضطرابات النفسية وفي أمراض عضوية كثير كما يعد القلق محور الصعاب والاضطراب النفسي (الزعبي: ١٩٩٧).

أذ يرى آلفريد آدلر ان القلق ينشأ نتيجة تفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع فالانسان السوي يتغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالاخرين المحيطين به ويستطيع الفرد ان يعيش بدون ان يشعر بلقلق اذا حققت هذا الانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه (عثمان:١٩٨٣).

يعد البحث الحالي محاولة للكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب وبين القلق كحالة والقلق كسمة لدى طلبة جامعة/كلية التربية للبنات (للمرحلتين الأولى والرابعة) خصوصاً وان معظم الدراسات والبحوث النفسية العربية والأجنبية السابقة تركزت حول الشعور بالذنب ضمن مرحلة عمرية واحدة مع اغفالها لدراسة العلاقة بين كل من الذنب والقلق لدى طللبات الجامعة وبالأخص للمرحلتين (الأولى والرابعة).

أهداف البحث

١- قياس الشعور بالذنب لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى والرابعة)
٢- قياس القلق الصريح لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى والرابعة)
٣- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والقلق الصريح.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لطالبات كلية التربية للبنات (جامعة بغداد) للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) للمرحلتين (الأولى – الرابعة).

مصطلحات البحث

اولاً: الشعور بالذنب

١- (راجح : ١٩٧٦) : هو شعور ينجم عندما يقوم الفرد بعمل لا يرضاه ضميره .
٢- (جيم وتسيرر : ١٩٨٨): أي ان الذنب عبارة عن شيء يبقى سراً لدينا فلا احد يعرف عن خرقنا للمعايير الاجتماعية المتعلقة بمسؤوليتنا عن قيامنا بعمل لا أخلاقي.
٣- (ناشيل واخرون : ١٩٩٤): مشاعر التأنيب والندم على التصرفات السلبية .
٤- (بوس : ١٩٩٤): هو شعور فردي ومحصله بصورة أساسية داخل النفس

التعريف النظري للشعور بالذنب

هو شعور ينجم عندما يقوم الفرد بعمل لا يرضاه ضميره (راجح ، ١٩٧٦)

أما التعريف الاجرائي للشعور بالذنب

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على تطبيق مقياس الشعور بالذنب .

ثانياً : القلق الصريح

١- (الخولي : ١٩٧٦): بانه خبرة وجدانية مكررة يمكن وصفها بانها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف .
٢- (يونغ : ١٩٧٨): بانه رد فعل يقوم بيه الفرد تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي

٣- (فرويد : ٢٠٠١): بانه عبارة عن استجابة لخبرة لاشعورية قد تكون ناجمة من بعض الظروف البيئية

٤- (سامر جميل رضوان : ٢٠٠٢): على انه عبارة عن ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن الفقدان او الفشل الواقعي او المتصور والمهم شخصياً للفرد حيث يشعر بالتهديد جراء هذا الفقدان او الفشل

التعريف النظري للقلق الصريح

القلق الصريح: بانه عبارة عن استجابة لخبرة لاشعورية قد تكون ناجمة من بعض الظروف البيئية (فرويد : ٢٠٠١).

أما التعرف الاجرائي للقلق الصريح

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على تطبيق مقياس القلق الصريح

الفصل الثـــــاني
النظريات

- النظريات التي فسرت الشعور بالذنب
- النظريات التي فسرت القلق الصريح

الدراسات السابقة

- الدراسات العربية
- الدراسات الاجنبية

النظريـــات

أولاً : النظريات التي فسرت الشعور بالذنب

١- الشعور بالذنب في منظور التحليل النفسي

قدم العالم فرويد (١٩٣٩) بحسب نظريته البنائية لشخصيته وذلك بافتراضه إن هناك ثلاثة قوة اساسية في الشخصية هو (الهو) و(الأنا) و(الأنا الاعلى) التي تتفاعل باستمرار فيما بينها واذا اختل التوازن بين هذه القوى ستصاب الشخصية بالاضطراب والقلق .

وقضية الصراع بين الأنا والأنا ألاعلى بعنصريها(الضمير والأنا) فالأنا الأعلى يقاوم كلاً من الهو والأنا معاً (يمثل القيم والمبادئ) ويحاول ان يعطل مبدأ اللذة والواقع ويعامل الأنا بشكل مثالي ويرى الأنا انه يرى وانه يتحمل المسؤولية ولايستطيع ان يعرف سببها ويحاول الأنا التخلص من النقد المؤلم الذي يوجهه الأنا العليا فيشعر بالذنب.

الشعور بالذنب عند فرويد هو شكل من اشكال الشعور بالقلق الخلقي (قلق حيال توقع العقاب) بسبب حدوث انتهاك أخلاقي أو اعتداء سلوكي حيث يتحول هذا القلق من خلال قدرة الفرد على الكبت لشعوره بالذنب .

ويسعى (ألهو) الى اشباع جميع رغباته وبدون تأجيل وفقاً لمبدأ اللذة وهو لاشعوري ويحتوي على الغرائز البايولوجية المكبوتة.

٢- الشعور بالذنب من منظور السلوكية

يعد أتجاه المنظور السلوكي اليوم أكثر أتساعاً ومرونة بالقياس لعهد (واطسون) ومازال السلوكيون المعاصرون يدرسون المثيرات والاستجابات الملاحظة والتعلم وأنهم يهتمون بصورة متزايدة بدراسة الظاهرات المعقدة التي لايمكن ملاحظتها مثل المشاركة الوجدانية والثقة والشخصية .

والشعور بالذنب من هذه الظاهرات النفسية لتفسير حدود السلوك المقبول الذي من خلالها يتم تحقيق ذات الانسان الواقعية والمثالية ومدى التقارب بينهما . ان الشعور بالذنب يرجع للخبرات الناتجة عن فشل الانسان في تعليم سلوك مناسب أو الاداء بشكل مثالي أو صعوبة التميز بين ماهو خير وماهو شر ان مستوى الشعور بالذنب يزداد بزيادة الجزاءات التي تحدثها الذنب على النفس وذلك لاعطاء قيمة للاخرين في تحديد الجزاءات باعتبارها مرجعاً جزئياً .

وبذلك يرى علماء السلوكيون أن تعلم اي سلوك هو عبارة عن استجابة لمثيرات وتنشأ هذه الأستجابة من مصادر البيئة الخارجية او مصادر داخل الفرد نفسه مثل الدوافع وترتبط الاستجابات التي تؤدي الى الثواب وتبقى في خبرة السلوكية للفرد اما الاستجابات التي تربط أو تقرن بالعقاب نظرهم استعداداً سلوكياً يكسبه الفرد في مرحلة الطفولة.

٣- الشعور بالذنب من المنظور الوجداني

العالم الوجودي هيدجر : يذكر ان الشعور بالذنب ينبع اساساً من قصور الانسان عن الوفاء بما يمليه عليه ضميره من مسؤولية تجاه حسن اختباراته على الاقل تجاه اتخاذ

القرارت وردود افعال حيال المواقف التي يتعرض لها وان الشعور بالذنب ذو خاصية اصلية للوجود الانساني ويقول أن الانسان يشعر بالذنب الذي هو نتاج احتجاز أو تعطيل إمكانياتنا وقدراتنا لنصبح مذنبين لانفسنا مذنبين في حق ذواتنا وسينبع الشعور بالذنب في المنظور الوجودي وهو تقييم الفرد للآخرين من خلال نظرته الفردية القاصرة دائماً والتي تجعله يعجز عن ابصار الحقيقة امام الأخرين ويسقط عليهم من ذاته المذنبة ومن هذا المنطلق فأن البشر جميعهم مذنبون لانه ليس منا من استكمل تحقيق أمكانياته وقدراته وليس منا من لم يقصر يوماً في نظرته للآخرين

ان الشعور بالذنب شعور بالمسؤولية حيال مهام يجب أن تنجز وإمكانات يجب ان تستثمر فعلى امتداد حياة الانسان هناك دائماً انجازات لم تتم وطموحات لم تتحقق وفرص توجد لكي يحقق الانسان من خلالها وجوده وعندئذ يمكنه التحقيق من الشعور بالذنب .

ويرى الوجوديون أن الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي التي يمكن مقارنتها بالألم الجسدي ويعبر عن وجود خطأ في السلوك أو هو نظام تحذير بوجود مايستدعي التصحيح في الذات عليه فالشعور بالذنب يمثل شكل واحد من الوجود الخلقي يستدعي قيام المرء بالتعويض عن الأساءة ومحاولة الحياة وفقاً للمثاليات .

مناقشة النظريات التي تناولت الشعور بالذنب

من خلال المفاهيم والتفسيرات الاساسية للنظريات والاتجاهات المتعددة التي تناولت الشعور بالذنب

تؤكد النظرية التحليل النفسي ان الشعور بالذنب استعداداً سلوكيا يكتسبه الفرد من خلال مايتعرض له من خبرات في أثناء التنشئة الاجتماعية والتركيبة البنائة للشخصية وطريقة تأثر الطفل بأساليب معاملة وتربية الوالدين ونمو القوى الاساسية في الشخصية (الهو ، ألانا ، الأنا الاعلى) ومدى اختلاف التوازن بين هذه القوى الثلاثة ستصاب الشخصية بالأضطراب والقلق أو عدم الأتفاق بين الذات والخبرات المتراكمة .

وكذلك تؤكد النظرية السلوكية الشعور بالذنب بأنه استعداداً سلوكياً يكتسبه الفرد في مراحل حياته من خلال مايستعرض له من خبرات على وفق البيئة التي يعيش بها وعمليات التعلم ولأكتساب في هذه الخبرات من خلال الأنماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد.

أما بالنسبة للوجودية يعد الشعور بالذنب حالة دائمية يتعرض اليها الفرد في كل حين ولابد منه فهو شعور ايجابي يجعل الفرد يستعيد من أخطائه فيعمل الفرد دائماً على تخفيف من مستواها حتى لايشعر بالذنب كبيراً يحمله معه فترة طويلة ويعد الشعور بالذنب خبرة داخلية أو ذاتية لها علاقة باتخاذ القرارات اي انهم جعلو الذنب متعلقاً بالارادة وذلك حينما يواجه الانسان خيارين الماضي أوالمستقبل فأذا اختار الماضي فأنه سيكون شخصاً غير اصيل لعدم استخدام قرار وشعوره بضياع الفرص وبالتالي يتولد لديه الشعور بالذنب اما اذا اختار المستقبل فأن اختياره سيضعه أمام مستقبل مجهول وبالتالي سوف تتولد لديه مشاعر القلق.

ثانياً : النظريات التي فسرت القلق الصريح

١- الفرد أدلر (١٨٧٠ – ١٩٣٧)

يرى ادلر أن القلق ناجم عن التفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع ولكي يكون سلوك الفرد سليماً يلزمه سلوك الطريفي السوية اذ أن الانسان يتخلص من الشعور بالنقص والقلق من خلال تقوية روابطه الاجتماعية.

كما يرى أدلر أن القلق ينشأ لدى الفرد بسبب حاجته الى الامل النفسي النابع من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص جسمياً أو معنوياً . ويرى آدلر أن أمكانية فهم سلوك

الفرد تكمن في فهم أهدافه المستقبلية لان الفرد يسلك وفقاً لتوقعاته المستقبلية أكثر من خبرته الماضية .
فالفرد يسعى نحو تحقيق أو اشباع دافع الكفاح والتفوق للتغلب على مشاعر النقص لديه وعند الفشل في ذلك يصاب بحالة من القلق .

في ضوء أراء آدلر حول القلق يمكن القول أن الطالب يسعى من خلال دراسته الى تحقيق الاستقلالية والوصول الى المكانة الاجتماعية المرموقة تزيد وتقوي العلاقات الاجتماعية وهذا يمثل احد أهدافه المستقبلية التي يكافح الفرد في سبيل تحقيقها وبطريقة متفوقة ولن يتسى للطالب ذلك الامن خلال تجاوز الامتحانات والخوف من الفشل لان عدم تحقيق النجاح يعني تأكيد مشاعر النقص لديه وعدم القدرة على تحقيق الطموحات المستقبلية.

٢- كارن هورني (١٨٨٥- ١٩٥٢)

ترى هورني أن الظروف التناقضية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من شأنها أن تسبب له القلق اذ أن البيئة وخاصة الاجتماعية هي مصدر الحب والعطف الذي يجده داخل الأسرة والمجتمع ويستطيع الفرد من خلاله نيل أحترام وتقدير الأخرين فاذا عجز عن تحقيق هذه الحاجات تكونت لديه مشاعر القلق وهو ما طلقت عليه هورني مفهوم القلق الاساسي الذي ينتاب الفرد نتيجة شعوره بالعزلة ونقص القدرة على تحمل التوتر ومجابهة العدوانية التي يعشها المجتمع .

فالقلق من جهة نظر هورني عبارة عن استجابة انفعالية لخطر موجه للمكونات الأساسية للشخصية يرجع الى ثلاث عناصر هي : الشعور بالعجز والشعور بالعدوانية والشعور بالعزلة.

٣- هاري سوليفان

يرى سوليفان أن القلق حالة مؤلمة تنشأ من معاناة في عدم الاستحسان في العلاقات بين الشخصية فالقلق مكتسب من البيئة وتحدده العلاقة بين الفرد وأسرته ويرى سوليفان أن القلق يزيد من التوتر وأطلق على خفض هذا التوتر مبدأ التوتر ولذا فأن القلق أحد المحركات الاساسية للسلوك الانساني التي يسعى من خلالها الى خفض التوتر الناتج عن القلق وقد يكون من جهة دافعاً هداماً وقد يكون من جهة اخرى دافعاً بناءً يعتمد في ذلك على درجته وشدة احساس الفرديه .

فالقلق المعتدل يبعد الانسان عن الخطر أما القلق المرتفع أو الشامل فانه يؤدي الى اضطراب في الشخصية والعجز عن التفكير السليم.

مناقشة نظريات القلق الصريح

يتبين من خلال النظريات سالفة الذكر أنها تتفق في كثير من آرائها مع القلق . ولعل اهم جوانب الاتفاق تبدو في تحديد ماهية القلق باعتباره انفعالا غير سار ورد فعل يقوم بيه الفرد في محاولة منه للتكيف مع الظروف والمواقف التي تواجهه في الحياة تصاحبه مظاهر سلوكية خارجية وتفسيرات نفسية وفسيولوجية داخلية وخاصة عندما يصل الى درجة عالية من الشدة ويؤثر سلباً على شخصية الفرد ويعرقل قدراته اللازمة الانجاز مهمة ما وعلى الرغم من اتفاق هذه النظريات على تعريف القلق والاثار السلبية الناجمة عنه الا أنها تختلف في تحديد اسبابه ومظاهره وأنواعه ولعل هذا الأختلاف يرجع الى الخلفية الثقافية والعلمية للمنظرين والمنهج الذي اتبعوه في دراسة القلق وشخصية والظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها يبدأ ان هذا الاختلاف بحسب رأي الباحث لا يقلل من قيمته العلمية

لنظرية ما ويرفع من شأن الاخرى بل أن هذا الاختلاف قد فتح أبواباً واسعة للمعرفة امام الباحثين في دراسة القلق وتقصي اسبابه ومظاهره وأثاره .

وفي هذا الاطار يتم الاشارة الى بعض الاختلافات التي حاول الباحث استخلاصها من هذه النظريات حول تحديد الأسباب الكامنة وراء القلق فنجد ان بعضها قد أرجعت اسبابه الى حاجة الفرد الى الامل النفسي النابع من الشعور بالنقص سواء كان هذا النقص جسمياً أو معنوياً ، بينما ترى هورني أن الظروف التناقضية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من شأنها أن تسبب له القلق ، أما سوليفان فيرى أن القلق حالة مؤلمة تنشأ من معاناة في عدم الاستحسان في العلاقات بين الشخصية.

الدراسات السابقة

أولاً : الشعور بالذنب

الدراسات العربية

١- الزبيدي- ١٩٩٩

عنوان الدراسة : الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السايكوسوماتية .

مكان البحث : جامعة بغداد كلية الاداب .

العينة : ٣٢٥ ذكور

اهداف البحث : تعرف العلاقة بين الشعور بالذنب ببعض الأمراض السايكوسوماتية (الذبحة الصدرية – ارتفاع ضغط الدم – تهيج القولون)

الأدوات والمقاييس : مقياس الشعور بالذنب من اعداد الباحث .

الوسائل الأحصائية : معامل ارتباط بيرسون .

اهم النتائج :

- وجود فروق ذو دلالة احصائية بين عينتي المرض والاحصاء في مستوى الشعور بالذنب ولصالح المرض .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب تبعاً لمتغري الحالة الاجتماعي والمهنة .
- عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب ونوع الأصابة والتحصيل الدراسي العمر ، تاريخ ، الاصابة

٢- عبد الله ، محمد قاسم -٢٠٠٠

- عنوان الدراسة ومكانها : المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الأطفال .
- هدف الدراسة : تعرف المظاهر الانفعالية والسلوكية للخجل ومشاعر الذنب عند الاطفال بصورة عامة وفي ضوء متغير الجنس (ذكور – إناث) بلاضافة الى الكشف عن المظاهر والخصائص التي تميز كلاً من الخجل والشعور بالذنب .
- عينة الدراسة : تكون عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة (٥٠) من ذكور و(٥٠) من الاناث في محافظتي حلب وحماة في سورية ممن تراوحت اعمارهم بين (١٥-١٢) سنة بمتوسط عمري قدره ٤ و ١١ سنة .
- أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس الخجل ومشاعر الذنب عند الاطفال من إعداد الباحث بالاضافة الى اسلوب المقابلة .

نتائج الدراسة : اشارت النتائج الى وجود مظاهر انفعالية وسلوكية تميز الخجل عن الشعور بالذنب بالاضافة الى وجود بعض المظاهر الانفعالية والسلوكية التي تظهر مرافقة لمشاعر الخجل والذنب معاً وهي عدم الارتياح والقلق العام واحمرار الوجه والحاجة الى التعبير عن النفس كما أظهرت نتائج الدراسة ايضاً وجود فقروق بين الذكور والإناث في المظاهر الانفعالية والسلوكية للخجل والشعور بالذنب.

٣- الفخراني ، خالد ابراهيم والسطيحة ابتسام حامد (٢٠٠٢) :
- عنوان الدراسة ومكانها : ادراك الذنب كمؤشر لمظاهر القلق المعرفية والجسمية ، اجريت الدراسة في السعودية .
- هدف الدراسة : تعرف الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي للاطفال بوفاة الأم
- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) طالبا في مرحلة الدراسة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودبة تراوحت اعمارهم من(٢٠-٤٠) سنة بمتوسط عمري قدره (٢٥-٨٤)
- أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة استبانة القلق المعرفي – الجسمي لشوارتز ١٩٨١ قائمة الذنب المدرك وترباشر ومينز .
- نتائج الدراسة : اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين ادراك الذنب وادراك الحالة والقلق المعرفي والقلق الجسمي بالاضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من ادراك الذنب والقلق تعزي لمتغير العمر.

الدراسات أجنبية

١- كوجلير وجونز – ١٩٩٢
- عنوان البحث : تقيم الشعور بالذنب .
- مكان البحث : في امريكا وتكونت عينة البحث من ١٠٤١ طالب جامعي .
يهدف البحث : قياس الذنب كسمة وكحالة وعلاقتها بقياس الذنب الاخر .
ادوات ومقاييس : بطارية من مقاييس الذنب (مقياس الشعور بالذنب) .
الوسائل الاحصائية : معامل ارتباط بيرسون .
اهم النتائج : وجود ارتباط جوهري موجب بين سمة الذنب وجمع مقاييس الذنب.

٢- كويلس وبيبي – ١٩٩٧
عنوان الدراسة : الشعور بالذنب المزمن والعارض وعلاقته بالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية .
- هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب من جهة و(الصحة النفسية ، العلاقات الاجتماعية ، التدين) من جهة اخرى .
- تكونت العينة من (١٠١) طالبا وطالبة جامعيا .
- ادوات الدراسة : استخدم الباحثان مقياس مؤشر للذنب وقائمة بيك للاكتئاب ، مقياس العداوة ، قائمة الأعراض النفس جسمية واستخبار الوعي الوجداني .
- اهم النتائج :
١- ارتفاع مستوى الشعور بالذنب لدى عينة الطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس .
٢- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشعور بالذنب وكل من الأكتئاب والوسواس القهري ، الخزي ، القلق ، الأفكار الاضطهادية والذهانية ، الحساسية الاجتماعية ، المخاوف ، العداوة ، التدين.

٣- برتريسيا وآخرون – ٢٠٠٢ :
- عنوان الدراسة ومكانها : تقدير الخزي والذنب لدى عينة مريضة نفسيا مقارنة بين مقياسيين . اجريت الدراسة في ولاية هيوستن في امريكا .

- هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين مقاييس الخزي والذنب وعلم النفس المرضي لدى عينة مريضة بامراض نفسية مختلفة بالإضافة الى الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشعور بالذنب والخزي تبعاً لمتغير الجنس .
- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٨٢) مريضاً ومريضة نفسياً (٤٠) ذكوراً (٤٢) إناثاً مريضاً باضطرابات الاكتئاب المختلفة (٢٠) مريضاً باضطرابات عقلية و (١٢) منضحايا العنف الجسدي و(٨) مرض باضطراب القلق (٨) مرض الهوس المعتدل (٣) مرض باضطرابات ثنائية القطب و(٢) منى المرضى باضطرابات الشخصية وقد تراوحت اعمارهم بين (١٨- ٥٩) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٢- ٣٣) سنة .
- ادوات الدراسة : استخدمت الدراسة اختبار الشعور بالذنب لتانجني (١٩٩٠) واستبانة المشاعر الشخصية لهاردر و زلما (١٩٩٠) وقائمة الامراض النفسية لديروجاتيس وليبمان دكوفي(١٩٧٣) وقائمة بيك للأكتئاب (١٩٦١) وقائمة حالة وسمة القلق لسبيلبرجر وآخرون (١٩٨٣) .
- نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالخري والذنب وبين الامراض النفسية بالأضافة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين افراد الهيئةفي الشعور بالذنب والخزي لصالح الإناث.

مناقشة الدراسات السابقة (الشعور بالذنب)

اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بالشعور بالذنب من حيث الهدف فقد هدفت دراسة الزبيدي (١٩٩٩) تعرف العلاقة بين الشعور بالذنب ولأمراض السايكوسوماتية وتهدف دراسة عبد الله ، ومحمد القاسم (٢٠٠٠) لتعرف المظاهر الانفعالية والسلوكية للخجل ومشاعر الذنب عند الاطفال بصورة عامة وفي ضوء متغير الجنس (ذكور – إناث) بالأضافة الى الكشف عن المظاهر والخصائص التي تميز كلاً من الخجل والشعور بالذنب وتهدف دراسة الفخراني وخالد ابراهيم (٢٠٠٢) تعرف الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي للأطفال بوفاة الأم.

بينما تهدف دراسة كوجليروجونز(١٩٩٢) الى قياس الذنب كسمة وكحالة وعلاقتها بمقياس الذنب الاخر كما تهدف دراسة كويلس وبيبي(١٩٩٧) الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب من جهة و(الصحة النفسية ، العلاقات الاجتماعية ، التدين) من جهة اخرى وكما تهدف دراسة برتريسيا وآخرون (٢٠٠٢) الى فحص العلاقة بين مقاييس الخزي والذنب وعلم النفس المرضي .

كما اكدت النتائج الدراسات السابقة العربية والاجنبية على وجود فروق أو عدم وجود فروق لذلك أكدت نتائج الزبيدي (١٩٩٩) على وجود فروق في مستوى الشعور بالذنب تبعاً لمتغيري الحالة الاجتماعية والمهنة . وكذلك اكدت على عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالذنب ونوع الإصابة والتحصيل الدراسي العمر ،تاريخ ، الاصابة . وأشارت نتائج عبد الله ، محمد قاسم (٢٠٠٠) الى وجود مظاهر انفعالية وسلوكية تمييز الخجل عن الشعور بالذنب بالاضافة الى وجود بعض المظاهر الانفعالية والسلوكية التي تظهر مرافقة لمشاعر الخجل والذنب معاً وهي عدم الارتياح والقلق العام كما اظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق بين الذكور والاناث في المظاهر الانفعالية والسلوكية للخجل والشعور بالذنب. واكدت نتائج الفخراني (٢٠٠٢) وجود علاقة ارتباطية بين ادراك الذنب كسمة وادراك الذنب كحالة والقلق المعرفي والقلق الجسمي بالاضافة الى عدم وجود فروق في كل من ادراك الذنب والقلق تعزى المتغير العمر .

كما اكدت نتائج كوجليروجوتز (١٩٩٢) على وجود ارتباط جوهري موجب بين سمة الذنب وجميع مقاييس الذنب . وكما واكدت نتائج كويلس وبيبي (١٩٩٧) ارتفاع مستوى

الشعور بالذنب لدى عينة الطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس وكذلك اكدت نتائج على وجود علاقة الارتباطية بين الشعور بالذنب وكل من الاكتئاب والوسواس القهري ، الخزي، القلق ، الافكار الاضطهادية والذهنية والحسية الاجتماعية ، المخاوف، العداوة ، التدين .

كما اكدت نتائج برتريسيا (٢٠٠٢) الى وجود العلاقة الارتباطية بين الشعور بالخزي والذنب وبين الامراض النفسية بلإضافة الى عدم وجود فروق بين افراد العينة في الشعور بالذنب والخزي لصالح الأناث.

ثانياً: القلـق الصريح

الدراسات العربية

١- دراسة الكيال – ١٩٧٧ :

صلاحية اختبار قياس القلق للاطفال للاستعمال في العراق .

اجريت الدراسة هذه بكلية التربية – جامعة بغداد – العراق

ان اختبار قياس القلق للاطفال قد تم تعريفه من قبل الباحث ثم اجرى تعديل على عباراته بما يتلائم و مستوى فهم التلاميذ ونموهم العقلي وقد اشترك بلتعديل (٣٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بأحدى مدارس بغداد – الكرخ بحضور الباحث ومعلمة اللغة العربية خلال درس اعتباري (٤٥) دقيقة بحيث صبحت كل عبارة مقبولة من الاغلبية ومفهومة لديهم.

وقد اجرى الباحث ثباتا للاختبار فأعطى الاختبار (٤٨) ثمانة واربعين تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس ثم اعيد الاختبار بعد مرور شهر على المجموعة نفسها وكان معامل الارتباط للعبارات التي تقيس القلق (٠,٨٨)وله دالةاحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بينما كان معامل الارتباط بالنسبة الى العبارات التي تقيس الصدق (٠,٦٨) دالة عند مستوى (٠,٠١) ان (١٨٢) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اربع مدارس ابتدائية في محافظة بغداد – الكرخ قد اجري عليهم الاختبار من قبل الباحث خلال ساعة الدرس صفية(٤٥) دقيقة ولدى تطبيق معيار الصدق للاختبار تبين ان (٧٣) فردا اغلبهم من البنات لم يكونوا صادقين في اجابتهم قد ابعدوا من العينة .

فاصبحت الهيئة تتكون من (١٠٩) فرد البنين والبنات وقد احتسبت لهم درجات القلق ورتب الافراد حسب درجات القلق التي حصلوا عليها وكانت ادنى درجة (٢) وأعلى الدرجات(٣٥) وكان (٢٨) فردا هم الذين حصلوا على أعلى الدرجات ويمثلون حوالي (٢٦% من العينة) واطلق عليهم المجموعة ذات القلق العالي.

و(٢٨) فردا هم الذين حصلوا على أوطأ الدرجات ويمثلون حوالي (٢٦%) من العينة أطلق عليهم المجموعة ذات القلق الواطئ وان (٥٦) فرد يضمون المجموعيتن هم الذين استخدموا في البحث لغرض معرفة هدف الاختبار ولقد اعتمد الباحث تقويم المعلومات لهؤلاء الافراد معيار للصدق بالنسبة الى الاختبار وقد طلب الباحث من خمس معلمات من كل مدرسة بيحث اصبح مجموع المعلمات عشرين معلمة تقوم طلبتهم وفق مايأتي :

قلق جدا – قلق – غير قلق – هادئ – هادئ جدا

واعتمد الباحث ايضا اتفاق مالايقل عن (٠,٦) من معلمات (ثلاث معلمات من خمس معلمات) ولدى تطبيق قانون مربع كاي والذي كان يساوي (١٢,٨٨) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وعند تطبيق تصحيح مربع كاي كانت النتيجة(١١,٩)وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١)

كانت النتائج التي تم الحصول عليها ايجابية ومنسجمة ويمكن القول انها عالية نسبياً من حيث ثبات الاختبار وصحته.

٣- دراسة مرسي – ١٩٨١ :

" علاقة سمة القلق في المراهقة والرشد بأدراك الخبرات المؤلمة في الطفولة "

اجريت هذه الدراسة بكلية التربية – جامعة الرياض

وتهدف الى بحث علاقة سمة القلق في المراهقة والرشد بالخبرات المؤلمة في الطفول وأفترضت مايأتي :

١- توجد معاملات ارتباط موجبة بين درجات المفحوصين من طلاب المدارس الثانوية والجامعية على كل من مقياس القلق الصريح ودرجاتهم على مقياس خبرات عدم انسجام الطفل مع والديه وخبرات عدم الانسجام بين الوالدين والخبرات الؤلمة في البيت والخبرات المؤلمة في المدارس الابتدائية .

٢- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب اصحاب الاسر المتصدعة ومتوسطات درجات الطلاب اصحاب الاسر غير المتصدعة على مقياسي القلق الصريح والخبرات المؤلمة في البيت .

٣- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتاخرين دراسياً على مقياسي القلق الصريح والخبرات الؤلمة في المدرسة الابتدائية .

عينة البحث : أجريت هذه الدراسة على عينة (١٢٢) طالب تتراوح أعمارهم بين (١٥) و(٢٥) سنة واختبروا بثلاثة مقاييس :

مقياس القلق الصريح ومقياس الخبرات الؤلمة في البيت ومقياس الخبرات المؤلمة في المدرسة الابتدائية

واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون عن طريق المزوم والوسط الحسابي ووسائل احصائية .

اهم نتائج الدراسة : كانت معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائياً بين درجات المفحوصين على مقياس القلق الصريح ودرجاتهم على مقياس الخبرات والخبرات المؤلمة في البيت والخبرات المؤلمة في المدرسة وحسبت متوسطات درجات المفحوصين على المقاييس الثلاثة كانت متوسطات المفحوصين الذين عاشوا طفولتهم في أسر متصدعة أعلى من متوسطات المفحوصين الذين عاشوا في أسر مستقرة على مقياسي القلق الصريح والخبرات المؤلمة في البيت وكانت متوسطات المفحوصين المتأخرين دراسياً أعلى من متوسطات المفحوصين غير المتأخرين دراسياً على مقياسي القلق الصريح والخبرات المؤلمة في المدرسة الفروق بين المتوسطات دالة احصائياً

الدراسات الاجنبية

١- دراسة آموری وآخرون – ١٩٦٥ :

علاقة القلق بسجل التحصيل الدراسي والمقاييس السلوكية لدى اطفال المدرسة .

هدف الدراسة : ايجاد العلاقات بين القلق والقدرة العقلية والتحصيل والسلوك ومقاييس القبول الاجتماعي.

تكونت العينة من قسمين – القسم الأول من (١٧٨) فرد (٨٧) ولداً و(٩١) بنتاً والعينة الثانية من (٢١٦) فرداً (١٢٢) ولد و (٩٤)بناتاً وكان عمر افراد العينة (٩) سنوات وقد استخدمت الدراسة مقياس أختيار القلق الصريح للأطفال ومقياس (باور) للقبول الاجتماعي.

اهم النتائج :

١- ان القلق العالي ذو علاقة عكسية مع حاصل الذكاء والتحصيل العلمي والدراسي بين الاطفال حيث كان معامل الأرتباط بين القلق والتحصيل لكلا المجموعة (٠,٢) العينة الاولى و(٠,١٣) في العينة الثانية اما بالنسبة الى الذكور فكان معامل الارتباط (-٠,٠٥)في العينة الاولى و(٠,٢٣) في العينة الثانية . أما بالنسبة الى الأناث فكان معامل الارتباط(-٠,١٢) للعينة الاولى و(-٠,٢) في العينة الثانية وكانت معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة عند المستوى (٠,٠١) .

٢- توجد علاقة ايجابية بين القلق العالي وسوء التوافق الاجتماعي حسب تقويم المعلمين للأطفال وكانت معاملات الأرتباط بين القلق العالي وسوء التوافق الأجتماعي لكل المجموعة (٠,٢٥) في العينة الأولى و(٠,٢٧) في العينة الثانية

أما بالنسبة الى الذكور فكان معامل الأرتباط (٠,٢٨) العينة الأولى (٠,٢٦) في العينة الثانية أما بالنسبة الى الاناث فكان معامل الارتباط (٠,٢٤) في العينة الأولى و(٠,٣٠) في العينة الثانية وفي جميع معاملات الأرتباط دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١)وماعدا عينة الاناث الأولى لها دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

٣- دراسة سبيلبوجر – ١٩٧١ :

تأثير القلق الصريح في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة .

أجريت هذه الدراسة بجامعة ديوك – الولايات المتحدة الأمريكية .

هدف هذ الدراسة الى ايجاد مدى تأثير القلق الصريح في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة .

تكونت العينة من (٢٦٧) فرد (١٢٩) طالب يمثلون مجموعة القلق العالي ونسبتهم ٢٠% و(١٣٨) طالبة يمثلون مجموعة القلق الواطئ ونسبتهم ٢٠%

وكانت ادوات الدراسة هي اختبار تيلر لقياس القلق ومعدل الدرجات في الفصل واستخدام التصميم العالمي لمعرفة الفروق بين مجموعة القلق العالي والواطئ في التحصيل .

اهم النتائج :

١- ان ذوي القلق العالي في المدى المتوسط من القدرة حصلوا على درجات أوطأ من الطلبة ذوي القلق الواطئ في نفس المدى وأن النسبة المئوية في الفشل للطلبة ذوي القلق الواطئ .

٢- ان الطلبة ذوي القلق العالي من ذوي القدرة الواطئة قد حصلوا على درجات واطئة جداً وقد اخفقوا علمياً مقارنة بالطلبة ذوي القلق الواطئ في القدرة الواطئة .

مناقشة الدراسات السابقة (القلق الصريح)

اختلفت الدراسات السابقة بالقلق الصريح من حيث الهدف ، فتهدف دراسة الكيال (١٩٧٧) الى صلاحية اختبار قياس القلق للأطفال للأستعمال في العراق ، بينما تهدف دراسة مرسي (١٩٨١) الى بحث علاقة سمة القلق في المراهقة والرشد بالخبرات المؤلمة في الطفولة

كما تهدف دراسة آمورى وآخرون (١٩٦٥) الى ايجاد العلاقة بين القلق والقدرة العقلية والتحصيل وسلوك ومقاييس القبول الأجتماعي وتهدف دراسة سبيلبوجر(١٩٧١) الى ايجاد مدى تأثير القلق الصريح في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة.

كما أكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود فروق أو عدم وجود فروق فالبنسبة الى دراسة الكيال (١٩٧٧) فقد كانت نتائجها ايجابية ومنسجمة ويمكن القول انها عالية نسبياً من حيث ثبات الاختبار وحصته، بينما نتائج مرسي (١٩٨١) كانت معاملات الارتباط فيها

موجبة تبين درجات المفحوصين على مقياس القلق الصريح ودرجاتهم على مقياس الخبرات المؤلمة في البيت والخبرات المؤلمة في المدرسة وحسب متوسطات درجات المفحوصين على المقاييس الثلاثة ، وأكدت نتائج آمورى وأخرين (١٩٦٥) ان القلق العالي ذو علاقة عكسية مع حامل الذكاء والتحصيل العلمي والدراسي بين القلق والتحصيل لكل المجموعة (٠,٢) اما بالنسبة الى الاناث فكان معاملات الأرتباط جميعها ذات دلالة أحصائية عند المستوى (٠,٠١) وتوجد علاقة يجابية بين القلق العالي وسوء التوافق الاجتماعي حسب تقويم المعلمين للاطفال وكانت معاملات الارتباط بين القلق العالي وسوء التوافق الاجتماعي لكل المجموعة (٠,٢٥) اما بالنسبة الى الاناث فكان معامل الارتباط (٠,٢٤) وجميع معاملات الارتباط لها دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وكما اكدت نتائج سبيلبوجر (١٩٧١) ان طلبة ذوي القلق العالي في المدى المتوسط من القدرة حصلوا على درجات اوطأ من الطلبة ذو القلق الواطئ في نفس المدى وان النسبة المئوية في الفشل للطلبة ذو القلق الواطئ ان الطلبة ذوي القلق العالي من ذوي القدرة الواطئة قد حصلوا على درجات واطئة جدا وقد اخفقوا علميا مقارنة بالطلبة ذوي القلق الواطئ في القدرة الواطئة.

الفصـــل الثـــالث
منهجية البحث وإجراءاته

- مجتمع البحث وعينته
- أداة البحث
- التطبيق النهائي للمقياس
- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وأجراءاته

أن في هذا الفصل سيتم وصف الإجراءات التي قامت بها الباحثة من اجل تحقيق أهداف البحث ويتناول هذا الفصل تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع واعداد أداتي البحث وتحقيق الشروط التي ينبغي توافرها فيها من صدق وثبات وموضوعية ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الرئيسية من أجل تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات . وستقوم الباحثة في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات وعلى النحو التالي :

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد كلية التربية للبنات الدراسة صباحية للمرحلتين (الأولى- الرابعة) للعام (٢٠١٦ – ٢٠١٧)

الجدول (١)
مجتمع البحث موزع وفق المرحلة للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧)

المرحلة		المجموع
الاولى	الرابعة	
٥٠	٥٠	١٠٠

أما عينة البحث تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالبة من كلية التربية للبنات جامعة بغداد للمرحلتين (الأولى-الرابعة)

اداتا البحث

اهداف البحث الحالي تتطلب اعداد اداتين الأداة الأولى لقياس الشعور بالذنب والأداة الثانية لقياس القلق الصريح وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اعداد الأداتين.

<u>الأداة الأولى : مقياس الشعور بالذنب</u>

قامت الباحثة بتبني مقياس **سيد سيف (٢٠٠٧)** للشعور بالذنب

١- الصدق

<u>أ- الصدق الظاهري :</u>

من أجل التأكد من صدق مقياس (الشعور بالذنب) وتعليماته بصورته الأولية المقياس وتعليماته على (٦) أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس ، للحكم على صلاحيته في قياس ما وضع لقياسه وقد طلب من الخبراء ابداء الملاحظات والآراء فيما يخص :

١- صلاحية تعليمات المقياس وفقراته .
٢- بدائل المقياس
٣- حذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات
٤- او اية ملاحظات أخرى

وتم الاعتماد على معيارين للإبقاء على اية فقرة من فقرات المقياس وهذين المعيارين هما :

١- اتفاق الخبراء على محتوى الفقرة او مضمونها ومدى صلاحيتها لقياس الشعور بالذنب .
٢- قبول الفقرة في المقياس اذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من اراء الخبراء .

ب – تحليل الفقرات أحصائياً :

بعد تحليل الفقرات احصائياً من خلال إجابات عينة من الافراد بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات من المتطلبات الأساسية للمقياس النفسية والتربوية لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها واصدقها بشكل دقيق حيث ان التحليل الأحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وصف لقياسه (Ebel,1972). ويكاد يتفق اصحاب القياس النفسي على واحدة من الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس وهي القوة المتميزة للفقرات ، ويقصد بالقوة التميزية للفقرة هو مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة التي يقيسها المقياس والافراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي واخرون:١٩٨١).

ولإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب قامت الباحثة بتطبيق هذا القياس على عينة بلغ عدد أفرادها (١٠٠) طالبة جامعية ثم اختيارها بالطريقة العشوائية من كلية التربية للبنات من جامعة بغداد موزعين بالتساوي على وفق المرحلة وكما موضح سابقاً في الجدول (١)

وقد تم تحليل فقرات مقياس الشعور بالذنب بطريقتين هما :

١- طريقة المقارنة الطرفية.

٢- طريقة الاتساق الداخلية.

طريقة المقارنة الطرفية :

لأجل حساب تميز الفقرات بهذه الطريقة

- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة (عشوائية) يبلغ عددها (١٠٠) طالبة من مجتمع (كلية التربية للبنات – جامعة بغداد)
- استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة على فقرات مقياس الشعور بالذنب
- تحديد ٢٧ % مجموعة عليا و ٢٧ % مجموعة دنيا

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين وقد تبين أن الفقرات الاتية (متميزة)

الجدول (٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس الشعور بالذنب باستخدام طريقة المقارنة الطرفية :

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المئوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٨٨٨٩	١,١٨٧٥٤	٢,١٨٥٢	١,٠٠١٤٢	٥,٦٩٩
٢	٣,٦٢٩٦	١,٣٩٠٨٥	١,٥١٨٥	٨٤٩٠٠	٦,٧٣٢
٣	٤,٦٦٦٧	٦٧٩٣٧	٣,١١١١	١,٥٠٢١٤	٤,٩٠٣
٤	٤,٠٠٠٠	١,٢٠٨٩٤	٢,٢٢٢٢	١,٢٥٠٦٤	٥,٣١١
٥	٤,٤٨١٥	٧٥٢٩٦	١,٨٥١٩	١,٠٢٦٧١	١٠,٧٣٢
٦	٤,٥٩٢٦	٧٤٧٢٦	٢,٠٧٤١	٨٧٣٨٠	١١,٣٨٢
٧	٤,٧٤٠٧	٤٤٦٥٨	٢,٥٩٢٦	١,١١٨٣٥	٩,٢٦٩
٨	٤,٢٢٢٢	١,٠١٢٧٤	٣٠١١١١	١,١٢٠٩٠	٣,٨٢٢

٩	٤,١٤٨١	٩٤٨٨٣	١,٧٧٧٨	٧٥١٠٧	١٠,١٧٨
١٠	٣,٩٢٥٩	١,٢٠٦٥٨	٢,١١١١	١,١٨٧٥٤	٥,٥٧٠
١١	٤,٧٠٣٧	٦٦٨٨٠	٣,٥٥٥٦	١,٥٢٧٥٣	٣,٥٧٨
١٢	٤,٠٣٧٠	١,٣١٥٠٥	٢,٠٣٧٠	١,٢٥٥١٩	٥,٧١٧
١٣	٤,٠٠٠٠	١,٢٧٠٩٨	٢,١٨٥٢	٨٧٨٦٨	٦,١٠٣
١٥	٤,٤٠٧٤	٩٣٠٦٤	٢,٢٢٢٢	١,١٢٠٩٠	٧,٧٩٤

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات :

ان هذه الطريقة وان كانت تعد من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس فأنها تهتم ايضاً بمعرفة ما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي:١٩٨٥)

ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

وبعد المعالجة الإحصائية وبعد تطبيق المقياس على عينة التميز ذاتها ظهر ان جميع الفقرات مميزة .

أي ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات الارتباط درجة القوة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٥٥٢	٨	٤٠٦
٢	٦٠٥	٩	٦٨٠
٣	٤٨٥	١٠	٥١٨
٤	٤٨٤	١١	٣٩١
٥	٦٧٧	١٢	٥٨٢
٦	٧٠٠	١٣	٥٥٣
٧	٦٦٨	١٤	٦٧١

٢- الثبات :

يشير الثبات الى اتساق درجات المقياس في مقياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney and word:1980,P60)

وقد قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس (الشعور بالذنب) بطريقتين :

أ- معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي.

ب- طرقة التجزئة النصفية.

أ- معامل (الفا) كرونباخ للاتساق الداخلي :

ان معامل (الفا) يزودنا بتقدير للثبات في اغلب المواقف (Nanully:1978,p23)

ويمكن عد الاتساق الداخلي على انه مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه واذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلاً الحاجة نفسها فيجب ان يرتبط بعضها مع بعض ومعدل معاملات الارتباط الداخلية تبين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد حاصل الفا (عبد الرحمن:١٩٩٨)

وقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالذنب باستخدام (الفا) كرونباخ وقد بلغ (الفا) لهذا المقياس (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

ب – طريقة التجزئة النصفية :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين الفقرات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لقيمة التحليل الاحصائي (١٤) وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين النصفين فبلغ (٠,٨٤) (fergason and takahe:1989 P.125)،

الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالذنب

يتضمن المقياس بصورته النهائية (١٤) فقرة لقياس الشعور بالذنب ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي امام كل فقرة يبدأ من (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة أي لا تنطبق)

الوسائل الاحصائية للشعور بالذنب

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في بناء مقياس الشعور بالذنب.

١- الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين استخدم لأستخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢- معامل الارتباط بيرسون (Pearson covrelation coeficeht) وقد استخدم في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

٣- معامل الفا الداخلي (Ailfa coefficieht for internal consistehcg) وقد استخدم لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

٤- الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة: استخدم بين المتوسطين الفرضي والحقيقي لمقياس الشعور بالذنب.

الأداة الثانية : القلق الصريح

قامت الباحثة بتبني مقياس تايلور (القلق الصريح)

١- الصدق

أ- الصدق الظاهري

من اجل التأكد من صدق مقياس (القلق الصريح) وتعليماته بصورته الأولية المقياس وتعليماته على (٦) أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس ، للحكم على صلاحيته في قياس ما وضع لقياسه وقد طلب من الخبراء ابداء الملاحظات و الآراء فيما يخص :

١- صلاحية تعليمات المقياس وفقراته .

٢- بدائل القياس .

٣- حذف او تعديل أو إضافة بعض الفقرات .

٤- او اية ملاحظات أخرى .

وتم الاعتماد على معياريين للإبقاء على اية فقرة من فقرات المقياس وهذين المعيارين هما :

١- اتفاق الخبراء على محتوى الفقرة او مضمونها ومدى صلاحيتها لقياس القلق الصريح .

٢- قبول الفقرة في المقياس اذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من اراء الخبراء

ب- تحليل الفقرات احصائياً :

بعد تحليل الفقرات احصائيا من خلال إجابات عينة من الأفراد بهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات من المتطلبات الأساسية للمقاييس النفسية والتربوية لان التحليل المنطقي للفقرات قد يكشف احيانا عن صلاحيتها وصدقها بشكل دقيق في حين أن

التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وصف لقياسه (Ebel:1972).

ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على واحدة من الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس وهي القوة المتميزة للفقرات ، ويقصد بالقوة التميزية للفقرة هو مدى قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة التي يقيسها المقياس والافراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي وأخرون: ١٩٨١)

ولإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس القلق الصريح قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس على عينة بلغ أفرادها (١٠٠) طالبة جامعية ثم اختيارها بالطريقة العشوائية من كلية التربية للبنات من جامعة بغداد موزعين بالتساوي على وفق المرحلة وكما موضح سابقاً في الجدول (١)

وقد تم تحليل فقرات مقياس القلق الصريح بطريقتين هما :

١- طريقة المقارنة الطرفية.

٢- طريقة الاتساق الداخلية.

١- طريقة المقارنة الطرفية :

لأجل حساب تميز الفقرات بهذه الطريقة اتبعت :

- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة (عشوائية يبلغ) عددها (١٠٠) طالبة من مجتمع البحث .
- استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة على فقرات مقياس القلق الصريح
- تحديد ٢٧% مجموعة عليا و٢٧% مجموعة دنيا

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من الفقرات المقياس

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دالة الفرق بين أوساط المجموعتين وقد تبين ان جميع الفقرات الاتية (ممتيزة)

الجدول (٤)

القوة التميزية لفقرات مقياس القلق الصريح باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المئوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٩٦٣٠	١,٢٢٤١٦	٢,٠٠٠٠	١,٠٠٠٠	٦,٤٥٣
٢	٣,٥٥٥٦	١,٢١٩٥٠	١,٨٥١٩	٩٤٨٨٣	٥,٧٢٩
٣	٣,٧٧٧٨	١,٤٧٦٣١	٢,٨٥١٩	١,٣٧٨٥١	٢,٣٨٢
٤	٣,٤٨١٥	١,٤٥١٠٠	١,٦٦٦٧	١,٠٣٧٧٥	٥,٢٨٦
٥	٣,٤٨١٥	١,٤٢٤٢٥	١,٦٦٦٧	١,١٠٩٤٠	٥,٢٢٣
٦	٣,٠٣٧٠	١,٤٨٠١٦	١,٦٦٦٧	١,٠٧٤١٧	٣,٨٩٣
٧	٢,١١١١	١،٥٥٢٥٠	١،١١١١	٣٢٠٢٦	٣،٢٧٨
٨	٣،٣٣٣٣	١,٣٥٨٧٣	٢،١٤٨١	٩٨٨٥٩	٣،٦٦٥
٩	٣،٣٧٠٤	١،٤٩٧٣٩	١،٦٦٦٧	١،٠٣٧٧٥	٤،٨٥٩
١٠	٤،٤٨١٥	١،٠١٤١٤	٢،٨٥١٩	١،٣٧٨٥١	٤،٩٤٨
١١	٤،٤٨١٥	٩٧٥٤٨	٣،٣٧٠٤	١،٢١٣٦٥	٣،٧٠٨

١٢	٤،١٤٨١	٩٨٨٥٤	٢،٤٤٤٤	١،٨٧٥٤	٥،٧٢٩
١٣	٤،١٨٥٢	٨٧٨٦٨	٢،٢٢٢٢	٩٧٤٠٢	٧،٧٧٦
١٤	٣،٨٥١٩	١،٢٩٢١٠	١،٨٥١٩	٧١٨١٠	٧،٠٣٠
١٥	٤،٢٥٩٣	١،١٢٩٧٦	٢،٠٣٧٠	٩٣٩٧٨	٧،٨٥٨
١٦	٤،٣٧٠٤	٩٦٦٦٨	١،٩٦٣٠	١،٠٥٥٤٤	٨،٧٤٠
١٧	٤،٢٥٩٣	٩٨٤٢١	٢،٤٤٤٤	١،٣٣٩٧٣	٥،٦٧٣
١٨	٤،٥٩٢٦	٧٩٧٠٧	٣،٣٧٠٤	١،٥٤٧٩١	٣،٦٤٨
١٩	٤،٤٨١٥	٨٠٢٤٢	٢،٦٦٦٧	١،٣٨٦٧٥	٥،٨٨٦
٢٠	٣،١٤٨١	١،٣٧٨٥١	١،٢٩٦٣	٨٢٣٤٥	٥،٩٩٣
٢١	٤،٦٦٦٧	٧٨٤٤٦	٢٠٣٧٠٤	١،٣٣٤٤٠	٧،٧٠٨
٢٢	٣،١١١١	١،٦٠١٢٨	١،٨١٤٨	١،١٤٤٧٩	٣،٤٢٢
٢٣	٤،٤٨١٥	٨٤٩٠٠	٢،٥٥٥٦	١،١٨٧٥٤	٦،٨٥٥
٢٤	٤،٥٩٢٦	٧٤٧٢٦	٢،٥٩٢٦	١،٢١٧١٦	٧،٢٧٦
٢٥	٣،٧٧٧٨	١،١٨٧٥٤	٢،٣٧٠٤	١،٤٠٣٠٩	٣،٨٦٨
٢٦	٤،٣٧٠٤	٩٦٦٦٨	٣،٢٥٩٣	١،٤٠٣٠٩	٣،٣٨٨
٢٧	٤،٧٤٠٧	٥٩٤٣٧	٢،٧٤٠٧	١،٣٤٧١٥	٧،٠٥٨
٢٨	٤،٣٣٣٣	٩٦٠٧٧	٢،٨٥١٩	١،٣٢١٥٣	٤،٧١٢
٢٩	٤،٢٥٩٣	١،٠٥٩٤٨	٢،٤٠٧٤	١،٠٨٣٤٢	٦،٣٥٠
٣٠	٤،٤٨١٥	٧٠٠٠٢	٢،٢٢٢٢	١،٣٩٥٩٦	٧،٥١٧
٣١	٤،١١١١	١،٠٥٠٠٣	٢،٥٥٥٦	١،٣١٠٧١	٤،٨١٣
٣٢	٤،١٨٥٢	١،٠٣٩١٢	٣،٢٩٦٣	١،٢٩٥٤٠	٢،٨٧١
٣٣	٣،٥٩٢٦	١،٥٠٠٢٤	٢،١١١١	١،٠١٢٧٤	٤،٢٥٣
٣٤	٣،١٨٥٢	١،٦١٨١٠	١،٦٦٦٧	١،٠٧٤١٧	٤،٠٦٣
٣٥	٣،٧٧٧٨	١،٢٥٠٦٤	٢،٠٧٤١	١،٢٠٦٥٨	٥،٠٩٤
٣٦	٣،٧٠٣٧	١،٣٨١٦٠	٢،٢٢٢٢	١،٣٣٩٧٣	٤،٠٠٠
٣٧	٤،٢٢٢٢	١،١٨٧٥٤	٢،٥٩٢٦	١،٤٤٨٠٦	٤،٥٢٢
٣٨	٤،٥١٨٥	٧٠٠٠٢	٢،٥٩٢٦	١،٣٠٨٥٣	٦،٧٤٣
٣٩	٤،٢٢٢٢	١،٢٥٦٤	٣،١١١١	١،٥٥٢٥٠	٢،٨٩٦
٤٠	٤،٤٨١٥	٧٠٠٠٢	٢،١٤٨١	٩٠٧٣٩	١٠،٥٧٩
٤١	٤،٠٠٠٠	١،٢٠٨٩٤	١،٩٢٥٩	٩٩٧١٥	٦،٨٧٧
٤٢	٣،٧٧٧٨	١،٣٦٨١٤	٢،٧٧٧٨	١،٣٦٨١٤	٢،٦٨٦

٢- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات :

ان هذه الطريقة وان كانت تعد من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس فأنها تهتم ايضا بمعرفة ما اذا كانت كل فقرة من الفقرات المقياس تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي: ١٩٨٥)

ولقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

وبعد المعالجة الاحصائية وبعد تطبيق المقياس على عينة التميز ذاتها ظهر ان جميع الفقرات مميزة .أي ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)
معاملات الارتباط درجة القوة والدرجة الكلية لمقياس القلق الصريح

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٥٠٦	٢٢	٣٥٤
٢	٥٣١	٢٣	٥٧٧
٣	٢٦١	٢٤	٦٠٧
٤	٤٥٢	٢٥	٤٧٨
٥	٤٦٠	٢٦	٣٦٧
٦	٤٨٢	٢٧	٤٩٤
٧	٣٩٤	٢٨	٥٠٣
٨	٢٩٢	٢٩	٥١٩
٩	٤٧٨	٣٠	٥٨٥
١٠	٤٨٤	٣١	٤٥٢
١١	٤٣٤	٣٢	٣٢١
١٢	٥٣٣	٣٣	٤٠٢
١٣	٦٣٣	٣٤	٤٨٣
١٤	٥٥١	٣٥	٥١٨
١٥	٥٦٨	٣٦	٣٩٧
١٦	٦٥٦	٣٧	٤٨٠
١٧	٥٠٦	٣٨	٥١٣
١٨	٤٠٣	٣٩	٣٣٣
١٩	٥٢٧	٤٠	٥٩٨
٢٠	٥٤٤	٤١	٥٥٣
٢١	٥٩٧	٤٢	٤٠٢

الثبات :

يشير الثبات الى اتساق درجات المقياس في مقياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney and word: 1980,p60) وقد قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس (الشعور بالذنب) بطريقتين :

أ- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي .

ب- طرقة التجزئة النصفية .

أ- معامل (الفا) كرونباخ للاتساق الداخلي :

ان معامل (الفا) يزودنا بتقدير للثبات في اغلب المواقف (Nanully:1978, p23)

ويمكن عد الاتساق الداخلي على انه مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه واذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلا الحاجة نفسها فيجب ان يرتبط بعضها مع بعض ومعدل معاملات الارتباط الداخلية تبين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد حاصل الفا (عبد الرحمن: ١٩٩٨)

وقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي لمقياس القلق الصريح باستخدام (الفا) كرونباخ وقد بلغ (الفا) لهذا المقياس (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد.

ب – طريقة التجزئة النصفية :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين الفقرات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لقيمة التحليل الاحصائي (٤٢) وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين النصفين فبلغ (٠,٩٢) (fergason and takahe، 1989، P.125)

الصيغة النهائية للمقياس :

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٤٢) فقرة لقياس القلق الصريح ويتألف هذا المقياس من مدرج خماسي امام كل فقرة يبدأ من (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا) ، (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة) ، (تنطبق عليّ بدرجة متوسطة) ، (تنطبق عليّ بدرجة قليلة أي لاتنطبق).

الوسائل الاحصائية للقلق الصريح:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في بناء مقياس القلق الصريح.

١- الاختبار التالي (T–Test) لعينتين مستقلتين استخدم لأستخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢- معامل الارتباط بيرسون (Pearson covrelation coeficeht) وقد استخدم في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

٣- معامل الفا الداخلي (Ailfa coefficieht for internal consistehcg) وقد استخدم لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .

٤- الاختبار التائي (T–Test) لعينة واحدة للاستدلال على الفروق ذات الدلالة، الاحصائية بين متوسطين الفرضي والحقيقي لمقياس القلق الصريح.

الفصـــل الرابـــع
عرض النتائج ومناقشتها

- **عرض النتائج**
- **مناقشة النتائج**
- **الاستنتاجات**
- **التوصيات**
- **المقترحات**

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات من تلك النتائج وفيما يأتي عرض للأهداف ونتائجها :

أولاً : قياس الشعور بالذنب لدى العينة الكلية :

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة بغداد كلية التربية للبنات البالغ عددهم (١٠٠) طالبة على مقياس الشعور بالذنب (٤٦,٥٥٠٠) وبانحراف معياري (١٠,٩٥٨٤٨)درجة في حين كان الوسط الفرضي (٤٢) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,١٥٢) درجة وهذا يشير الى ان الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية (٩٩) وهذا يشير الى أن العينة الكلية لاستخدام مقياس الشعور بالذنب والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

القيمة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المئوية	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الكلية	١٠٠	٤٦،٥٥٠٠	١٠،٩٥٨٤٨	٤،١٥٢	١،٩٦	٩٩	دالة

ثانيـــاً : قياس القلق الصريح لدى العينة الكلية :

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة بغداد كلية التربية للبنات البالغ عددهم (١٠٠) طالبة على مقياس القلق الصريح (١٣٢،٦٣٠٠) وبانحراف معياري (٢٨،٢٥١٢٧) درجة في حين كان الوسط الفرضي (١٢٦) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢،٣٤٧) درجة وهذا يشير الى ان الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة الحرية (٩٩) وهذا يشير الى أن العينة الكلية لاستخدام مقياس الشعور بالذنب والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري

القيمة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المئوية	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الكلية	١٠٠	١٣٢،٦٣٠٠	٢٨،٢٥١٢٧	٢،٣٤٧	١،٩٦	٩٩	دالة

ثالثـــاً : الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

عند تحليل البيانات الخاصة بعينة الكلية على كل من مقياس الشعور بالذنب والقلق الصريح وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون أذ بلغ معامل الارتباط بين درجات

الشعور بالذنب (٠,٩٥) وهي اكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية (٠,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٩)
اذ بلغ معامل الارتباط بين درجات القلق الصريح (٠,٥٩)وهي اكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية (٠,٠٢) عن مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٩)

الجدول (٨)

معامل الارتباط بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدرجة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الشعور بالذنب	٠,٥٩	٠,٠٢	٩٩	دالة
القلق الصريح	٠,٥٩	٠,٠٢	٩٩	دالة

مناقشة النتائج

١- مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول

قياس الشعور بالذنب لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى – الرابعة)
أظهرت الدراسات النتائج ان عينة البحث لديهم شعور بالذنب وأن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الفخراني ، خالد إبراهيم ،٢٠٠٠) ودراسة (فريد مان واخرون ،١٩٦٧) ودراسة (كوجلير وجونز ،١٩٩٢) ودراسة (برتريسيا واخرون، ٢٠٠٢) ودراسة (كويلس وبيبي ،١٩٩٧) ولا تتفق مع دراسة (الزبيدي ،١٩٩٩)

٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :

قياس القلق الصريح لدى طالبات كلية التربية للبنات للمرحلتين (الأولى – الرابعة)
واظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم القلق الصريح وأن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الكيال ١٩٧٧) ودراسة (مرسي ،١٩٨١).

٣- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

ظهرت النتيجة ان هناك علاقة طردية بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

الاستنتاجات

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :

١- ان العينة من طلبة الجامعة لديهم شعور بالذنب
٢- إن العينة من طلبة الجامعة لديهم قلق صريح
٣- ان الفروق دالة بين العينتين
٤- وجود علاقة طردية بين الشعور بالذنب والقلق الصريح

التوصيات

١- استخدام مقياس القلق الصريح من المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي القلق الصريح
٢- استخدام مقياس الشعور بالذنب من المرشدين التربويين في تشخيص الطلبة ذوي الشعور بالذنب
٣- اعداد برامج عن طريق وسائل الاعلام موجهة الى الطلبة وتهدف الى خفض الشعور بالذنب والقلق
٤- الإفادة من نتائج البحث في عملية الارشاد النفسي والتربوي لطلبة الجامعة.

المقترحات

١- دراسة علاقة الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيرات أخرى (كالتحصيل الدراسي والتوافق الزواجي)

٢- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى (للمرحلة الثانوية والجامعات المختلطة)
٣- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة لم يتناولها هذا البحث مثل (طلبة المرحلة الثانوية)

Abstract
Guilt and its relationship to frank anxiety
Students of Girls College of Education / University of Baghdad
By Samah Hamza
The current research aims to:
1- measuring the guilt feelings of students of the College of Education for girls for the first and fourth)(
2-measuring the frank concern among students of the Faculty of Education for girls for the first and fourth)(
3-Detecting the relationship between guilt and explicit anxiety
Statistical methods used include:
1-The following test (T-Test) for two independent samples was used to extract the distinct power of the paragraphs in the style of the two extremes.
2-Pearson covrelation coeficeht was used in extracting the relation of the degree of the paragraph to the total degree of the scale.
The results of the research showed:
1-The sample of university students have a sense of guilt **2-** The sample of university students have an explicit concern
3-the differences between the two characteristics **4-** the existence of a positive relationship between feelings of guilt and frank anxiety
Among the researcher's recommendations:
1-the use of the measure of explicit concern by educational counselors in the diagnosis of students with explicit concern.
2-Use of the measure of guilt feelings by educational counselors in the diagnosis of students with a sense of guilt.

المصـــــادر

المصادر العربية

١- إبراهيم (١٩٨٧): العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (رسالة غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ،جامعة بغداد
٢- اموري واخرون، عام (١٩٦٥): علاقة القلق بسجل التحصيل الدراسي والمقاييس السلوكية لدى اطفال المدرسة .
٣- برتريسيا واخرون، عام (٢٠٠٢): تقدير الخزي والذنب لدى عينة مريضة نفسيا مقارنة بين مقياسين، ولاية هيوستن، امريكا.
٤- بوس و اخرون عام (١٩٩٤): الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، (١٩٨٨).
٥- جان بنجامان ستورا (١٩٩٧): الاجهاد، أسبابه وعلاجه .ترجمة أنطوان الهاشم ، بيروت : منشورات كويدات
٦- جيم وتسيرر (١٩٨٨): الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، (١٩٨٨).
٧- الخولي ، وليم (١٩٧٦): موسوعة مختصرة في علم النفس والتحليل النفسي، ط(٢)، القاهرة، مصر.

٨- خي ، لوبزا (٢٠٠٦): اثق بنفسك ذاتياً ، ترجمة : ريما علاء الدين ، ط ر٢١ دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن
٩- الداهري صالح حسن وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٩): الشخصية والصحة النفسية ، ط (١) ، الأردن
١٠- الداهري ،صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي (١٩٩٩): علم النفس العام
١١- راجح ، احمد عزت (١٩٧٦) (ب.ت .١٢٣) أصول علم النفس ، ط (٩)
١٢- ربيع ، محمد شحاته (٢٠١١) : علم النفس الاجتماعي ، ط (١) ، دار الميسرة ، الأردن
١٣- الزبيدي (١٩٩٩) : الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السايكوسوماتية . جامعة بغداد ، كلية الآداب – (١٩٩٩)
١٤- الزعبي (١٩٩٧) : مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، ع (١٢) ، س (٦)
١٥- الزوبعي ، وآخرون (١٩٨١): عبد الله الجليل ، إبراهيم وبكر محمد الياس والكناني ،الاختبارات والمقياس النفسية ، جامعة الموصل ، الموصل
١٦- سامر جميل، رضوان عام (٢٠٠٢): الصحة النفسية، الطبعة الاولى، عمان دار المسيرة.
١٧- سبيلوبجر واخرون، عام (١٩٧١): تأثير القلق الصريح في التحصيل العلمي لدى طلبة الجامعة، جامعة ديوك، الولايات المتحدة الامريكية، (١٩٧١).

١٨- العبيدي ، د. هيثم ضياء ، أنوار بدر يوسف (٢٠٠٨) : الشعور بالذات العامة والشعور بالخزي السبب والنتيجة ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني ، (٢٠٠٨).
١٩- عباس (٢٠٠٤) : الانسان المعاصر في التحليل الفرويدي ، ط (١) ، دار المنهل اللبناني ، بيروت
٢٠- عبد الله ، محمد قاسم (٢٠٠٠): المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الأطفال ، دمشق ، دار المكتبي
٢١- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي ، النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر ، ط (١)
٢٢- عثمان (١٩٨٣): أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنسي والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج ، مجلة علم النفس ،ع (٢٥)،
القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٣- عيسوي (١٩٨٥): قياس التجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة
٢٤- فرويد عام (٢٠٠١): تصلب على القلق عرض وتقديم مصطفى غالب بيروت، م(٦)، مكتبة الهلال.
٢٥- فرويد، سيجموند (١٩٣٩): محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي ترجمة احمد عزت راجح، القاهرة، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٦- فريد مان واخرون عام (١٩٦٧): اثر الشعور بالذنب في سلوك الانصياع، امريكا ،(١٩٦٧).
٢٧- القائمي ، علي (١٩٩٦): الأطفال ومشاعر الخوف والقلق ، ط (١) ،بحرين.
٢٨- كوجلير وجونز عام (١٩٩٢): تقيم الشعور بالذنب، امريكا، (١٩٩٢).
٢٩- كويلس وبيبي (١٩٩٧): الشعور بالذنب المزمن والعارض وعلاقته بالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، (١٩٩٧).
٣٠- الكيال – دحام علي محمد (١٩٦٠): علاقة القلق بالترتيب الذهني (بحث تجريبي) ، ط (٣) – بغداد – مكتبة النهضة –(١٩٦٠)
٣١- الكيال ، دحام علي محمد (١٩٧٧): صلاحية اختبار قياس القلق للأطفال للاستعمال في العراق في مجلة الأستاذ : العدد الأول – كلية التربية جامعة بغداد – مطبعة دار الجاحظ (١٩٧٧)
٣٢- مرسي ، كمال إبراهيم : علاقة سمة القلق في المراهقة والرشد بأدراك الخبرات المؤلمة في الطفولة ، مجلة كلية الأداب – جامعة الرياض – الرياض ، المجلد الثامن (١٩٨١)
٣٣- مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٧): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، تقييم محمد عثمان نجاتي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٣٤- مجيد – سوسن شاكر (٢٠٠٨) : اضطرابات الشخصية أنماطها ، قياسها ، ط (١) ، دار صفاء ، عمان
٣٥- محمد ولطفي (٢٠١٠): الشعور بالذنب وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة جامعة الموصل- جامعة الموصل.
٣٦- محمود ، ميلاد وأخرون (١٩٩٧) ، صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية ، دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السورية

٣٧- المليجي – آمال عبد السميع (١٩٩٧) : مشاعر الذنب السوية ، مجلة النفس المطمئنة ، تصدرها الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النعيم فجلبة العربي ، العدد (٥١) ، يوليو (١٩٩٧)
٣٨- ناشيل واخرون (١٩٩٤): الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية،(١٩٩٤).
٣٩- ناجح كريم خضر (١٩٩٩): الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقته بعمره وجنسه ومفهوم الذنب ومركز السيطرة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد (١٩٩٩)
٤٠- همغريز، توني (٢٠٠٢) : قوة التفكير السلبي ، ت : محمد أيوب، ط (١) ، بيروت.
٤١- وكيالي ، روجيه (١٩٨٨) : العقد النفسية ، ت : موريس شربل ، منشورات عويدات ، بيروت.

المصادر الأجنبية

1- Ebel , R.L (1972) : Essen tials of Eda cation Measare Ment , New York , parentic – hill
2- King , Peavl & steiner , Riccardo (1991) : the fread – Klein contro versies , fivst Pablished , chapman & hall , new York .